

دليل قرية كفر قليل



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

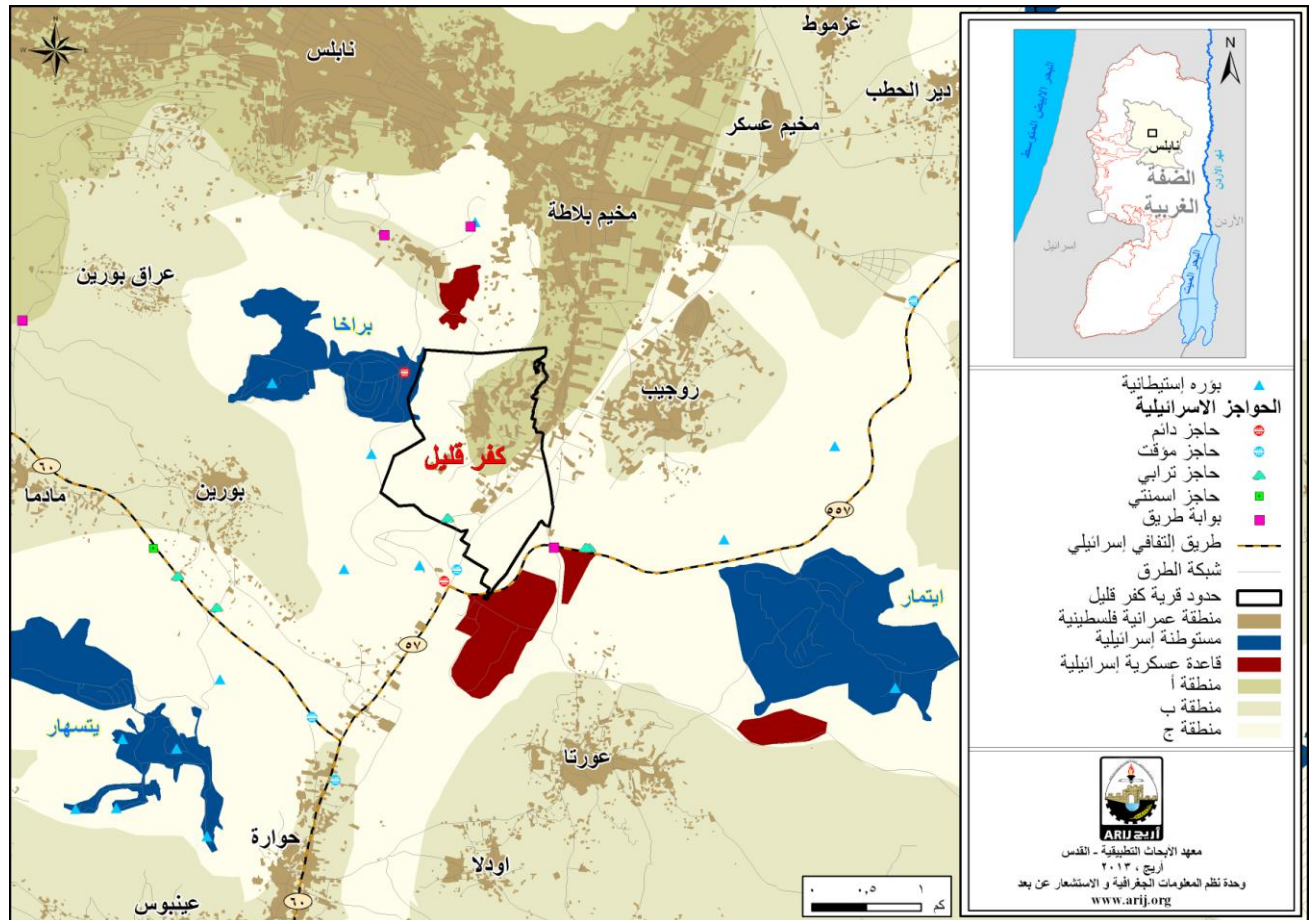
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كفر قليل.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع:.....

دليل قرية كفر قليل

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية كفر قليل، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع جنوب مدينة نابلس، وعلى بعد 4.30 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق و الشمال مدينة نابلس، ومن الغرب والجنوب بورين (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية كفر قليل



تقع قرية كفر قليل على ارتفاع 537 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 550.17 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية كفر قليل حوالي 2,194 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعروفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي كفر قليل عام 1964 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات مشترك شرق نابلس. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات(مجلس قروي كفر قليل، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، ما يلي:

- إمداد شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- تنظيم وسائل المواصلات.
- توفير شبكة صرف صحي.
- توفير رياض أطفال.

نبذة تاريخية

كفر قليل هي كلمة سريانية تعني "الحصن المنيع" أو "قرية القلعة"، حيث أن كلمة كفر تعني "الحصن" وكلمة قليل تعني "القلعة". و يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى سنة 1860 م. ويعود أصل سكان قرية كفر قليل إلى شرق الأردن، و الديار الحجازية (مجلس قروي كفر قليل، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

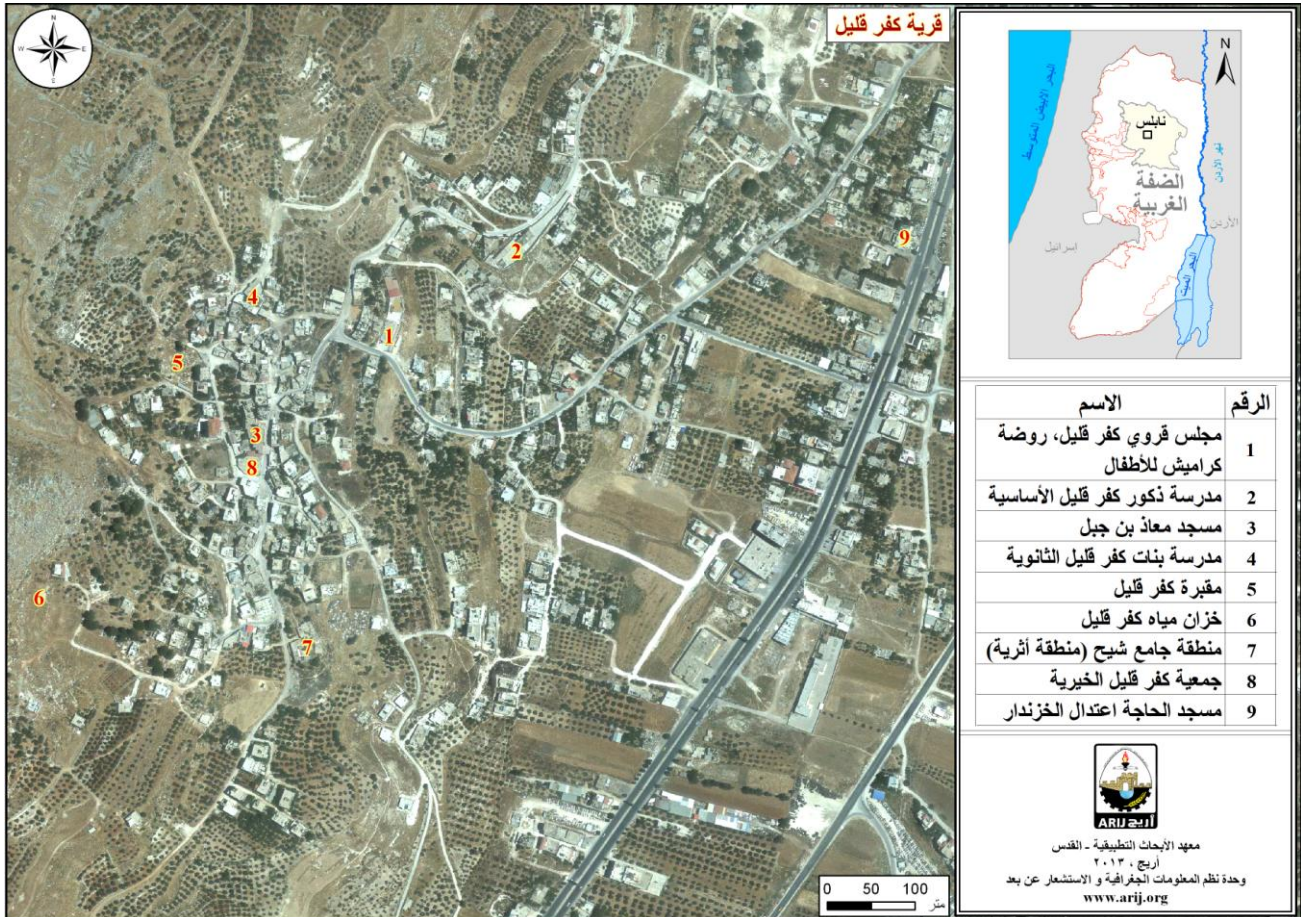
صورة 1: منظر من قرية كفر قليل



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية كفر قليل ثلاثة مساجد، وهي: مسجد معاذ بن جبل، مسجد الحاجة اعتدال الخزندار، ومسجد فتوح. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مقام الشيخ غانم في جبل الطور والقابع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وجامع قرمان، وجامع شبح. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي كفر قليل، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية كفر قليل



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية كفر قليل بلغ 2,414 نسمة، منهم 1,216 نسمة من الذكور، و 1,198 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 423 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 475 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية كفر قليل لعام 2007، كان كما يلي: 39.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.2% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 2.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 101.5:100، أي أن نسبة الذكور 50.4%، ونسبة الإناث 49.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية كفر قليل من عدة عائلات، منها: عائلة عامر، عائلة منصور، وعائلة ذياب (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية كفر قليل عام 2007، حوالي 4.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 79.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 18.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 32.5% انهموا دراستهم الابتدائية، 22.1% انهموا دراستهم الإعدادية، 13.5% انهموا دراستهم الثانوية، و8.5% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية كفر قليل، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية كفر قليل (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميبين	المجموع
ذكور	17	173	279	202	122	42	26	2	3	0	4	870
إناث	67	143	284	180	111	36	39	0	0	0	2	862
المجموع	84	316	563	382	233	78	65	2	3	0	6	1,732

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية كفر قليل في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية كفر قليل حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
ذكور	حكومية	مدرسة كفر قليل الأساسية للبنين
إناث	حكومية	مدرسة كفر قليل الثانوية للبنات

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية كفر قليل 22 صفاً، وعدد الطلاب 541 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 35 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية كفر قليل يبلغ 15 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 25 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية كفر قليل روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة كراميش	3	4	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع ، كالمرحلة الثانوية للذكور بجميع فروعها في مدارس القرية، فإن الطلبة يتوجهون للدراسة في مدارس مدينة نابلس، والتي تبعد عن القرية حوالي 5 كم، بالإضافة إلى عدم توفر الفرع التجاري للإنثاء في مدارس القرية، لذلك فإن الطالبات يتوجهن للدراسة في مدرسة الصلاحية للإنثاء في مدينة نابلس، والتي تبعد عن القرية حوالي 5 كم (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

يواجه قطاع التعليم في قرية كفر قليل بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، منها:

- قدم أبنية مدارس القرية، حيث أصبحت مدرسة الذكور آيلة للسقوط.
- قلة عدد المعلمين في مدارس القرية .

قطاع الصحة

تتوفر في قرية كفر القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حالات الطوارئ يتوجه المرضى إلى مستشفى رفيديا الحكومي والمستشفى الوطني الحكومي ومستوصف الرحمة الخاص والعيادات الخاصة في مدينة نابلس، و الذين يبعدون عن القرية حوالي 5 كم (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

كما يواجه القطاع الصحي في قرية كفر قليل مشكلة هامة تتمثل في عدم وجود مركز صحي في التجمع لخدمة سكانه (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

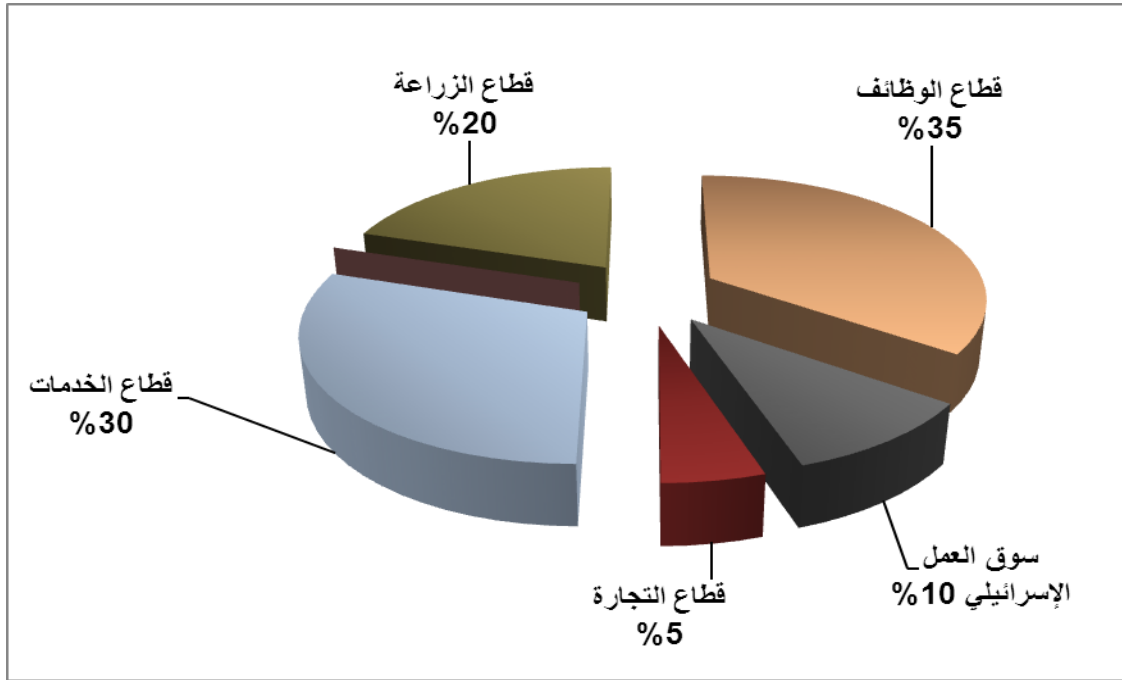
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية كفر قليل على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف (القطاع العام والخاص)، حيث يستوعب 35 % من القوى العاملة (مجلس قروي كفر قليل، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كفر قليل، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 35 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 30 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 20 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كفر قليل



المصدر: مجلس قروي كفر قليل، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية كفر قليل 10 بقالات (سوبرماركت)، 12 محل لتقديم الخدمات المختلفة و9 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة... الخ) (مجلس قروي كفر قليل، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية كفر قليل إلى 15%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 87.5% يعملون). وكان هناك 63.9% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 46.5% من الطلاب، و40.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان كفر قليل (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
870	21	331	48	4	40	5	234	518	21	47	450	ذكور
862	11	776	11	2	41	441	281	75	5	1	69	إناث
1,732	32	1,107	59	6	81	446	515	593	26	48	519	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

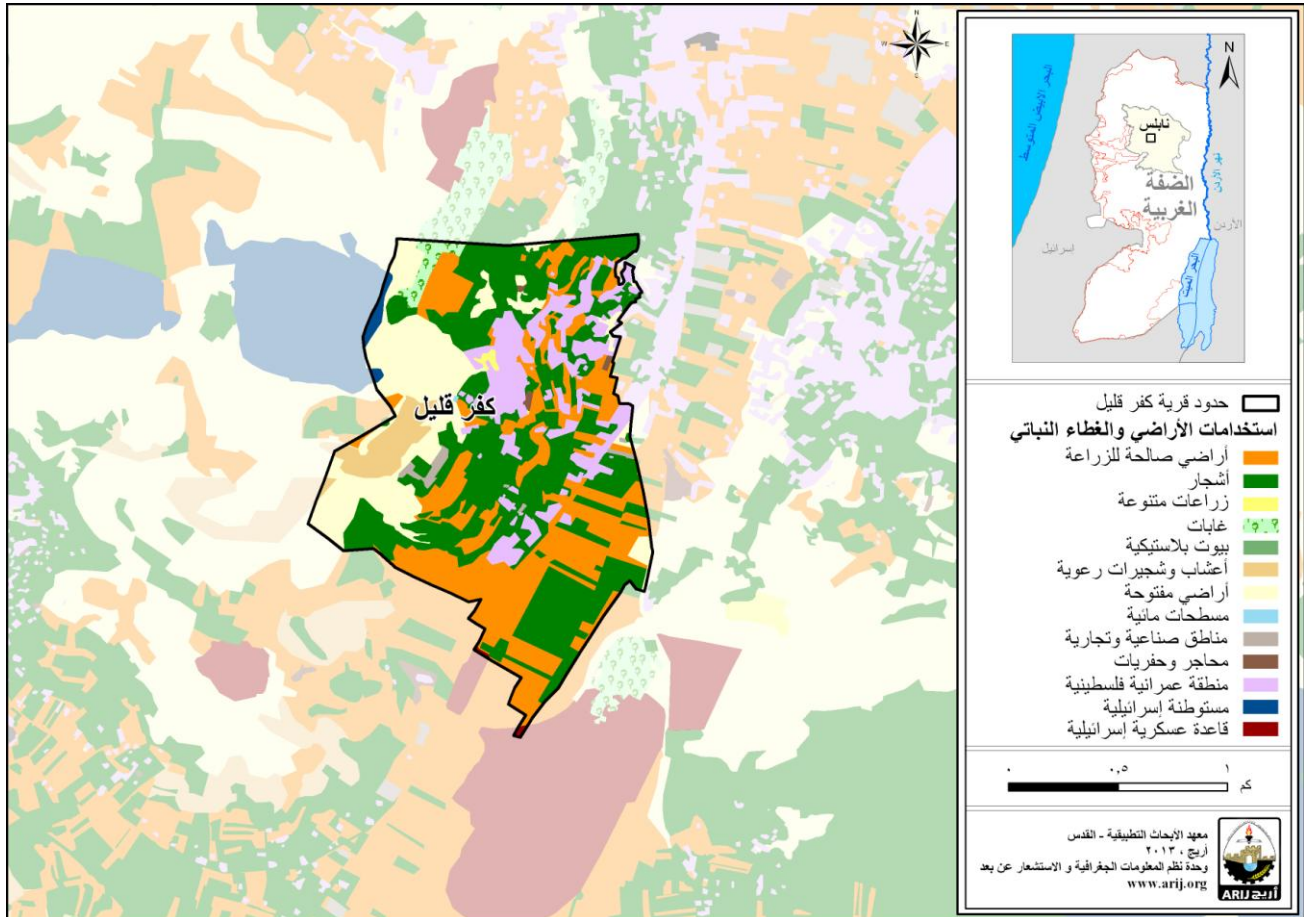
تبلغ مساحة قرية كفر قليل حوالي 2,194 دونما، منها 1,496 دونم هي أراض قابلة للزراعة و265 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية كفر قليل (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,496)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
18	22	364	28	1	601	79	0	816	265	2,194

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية كفر قليل



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية كفر قليل. وتشتهر كفر قليل بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,188 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية كفر قليل (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
10	1,298	0	27	0	80	0	0	0	3	0	0	10	1,188

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية كفر قليل، فإن مساحة الحبوب تبلغ 70 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية كفر قليل (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	176	0	15	0	0	0	75	0	0	0	16	0	0	0	70

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 50% من سكان قرية كفر قليل يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي كفر قليل، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية كفر قليل

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
1	280	48	0	0	0	0	30,000	0	50

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 90 كم طرق زراعية (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية كفر قليل وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	20
غير صالحة	50

المصدر: مجلس قروي كفر قليل، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية كفر قليل بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، منها:

- قلة الدعم المادي والفني المخصص للقطاع الزراعي في التجمع.
- عدم الجدوى الاقتصادية من العمل في القطاع الزراعي.
- عدم قدرة المواطنين من الوصول إلى أكثر من 500 دونم من أراضيهم الزراعية بفعل الاحتلال الإسرائيلي.
- عدم توفر مصادر مياه للزراعة.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية كفر قليل أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، منها:

- **مجلس قروي كفر قليل**: تأسس عام 1964 م، تمّ ترخيصه لاحقاً من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية كفر قليل شبكة كهرباء عامة منذ عام 1960 م. تعتبر شركة كهرباء الشمال المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع مشكلة هامة في مجال الكهرباء تتمثل في قدم الشبكة العامة (مجلس قروي كفر قليل، 2013). كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية كفر قليل 2 باص عام، و10 سيارات أجرة تنقل المواطنين، و20 سيارة غير قانونية. وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات في التجمع، فإن تنقل سكان التجمع يتم من خلال مكتب تاكسي خاص يقع في شارع القدس (مجلس قروي كفر قليل، 2013). وتعتبر قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدّمها من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين إلى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس قروي كفر قليل، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 7.2 كم من الطرق الرئيسية و4 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي كفر قليل، 2013) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية كفر قليل

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
0	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
0	1.2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
4	4	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي كفر قليل، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية كفر قليل بالمياه من خلال بلدية نابلس وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 2006، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 80% (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 50.4 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية كفر قليل حوالي 51 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية كفر قليل لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه الذي يصل إلى 55% (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية كفر قليل 23 لتراً في اليوم (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

كما يوجد في قرية كفر قليل خمسة بناييع وخزانان لتجميع المياه بسعة 300 متر مكعب لكل منهما، بالإضافة إلى 350 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي كفر قليل، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

الصرف الصحي

يتوفر في قرية كفر قليل شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2006. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في القرية إلى 70% (مجلس قروي كفر قليل، 2013). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 50 متراً مكعباً، والتي تعادل 18 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 18 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة – أريج 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 50% (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية كفر قليل من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 35 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع (مجلس قروي كفر قليل، 2013)، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 40 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي كفر قليل، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية كفر قليل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 2 طن ، أي بمعدل 695 طنا سنويا. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية كفر قليل كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

إدارة المياه العادمة

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي في قرية كفر قليل، يتم التخلص منها دون معالجة في المناطق المفتوحة حيث لا تتوفر في القرية أي محطة لمعالجة المياه العادمة. بالإضافة إلى أن استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في جزء من القرية، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية.

كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني القرية من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية كفر قليل

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية كفر قليل إلى مناطق (أ) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 593 دونما (27% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (أ) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الأمنية والإدارية للسلطة الوطنية الفلسطينية. فيما تم تصنيف ما مساحته 1,601 دونما (73% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية كفر قليل يتركزون في المناطق المصنفة (أ)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية ومناطق مفتوحة (جدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية كفر قليل اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	593	27
مناطق ب	0	0
مناطق ج	1,601	73
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2,194	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2014		

قرية كفر قليل وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالته قرية كفر قليل حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بعشرات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها إقامة المستوطنات الإسرائيلية والقواعد والحوجز العسكرية. فيما يلي عرض لتفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية كفر قليل:-

صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 15 دونما من أراضي قرية كفر قليل من أجل إقامة مستوطنة "براخا" الإسرائيلية الواقعة في الجهة الغربية للقرية، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين في هذه المستوطنة حوالي 1,769 مستوطن إسرائيلي وقد تأسست عام 1982 وتبلغ مساحتها حوالي 986 دونم ومعظمها مقام على أراضي قرية بورين المجاورة.

كما صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساحات من أراضي قرية كفر قليل تقدر بـ 11 دونما لإقامة قاعدة عسكرية بالقرب من حاجز حوارة العسكري جنوب القرية، وتهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إقامة هذه القواعد العسكرية في عمق الأراضي الفلسطينية إلى تكثيف الوجود العسكري وتعزيز السيطرة الأمنية على الفلسطينيين، حيث تشكل مصدرا للاعتداءات والانتهاكات بحق المواطنين.

الحوجز العسكرية الإسرائيلية في قرية كفر قليل

أقامت قوات الاحتلال في فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها عدة حواجز عسكرية على أراضي قرية كفر قليل وفي محيطها، ومن أهم هذه الحواجز حاجز حوارة الرئيسي الدائم والمقام على أراضي قرية بورين المجاورة، والذي يعتبر من أهم الحواجز وأخطرها في محافظة نابلس، حيث بقي لسنوات طويلة معلما مهما وبارزا من معالم التنكيل والانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين، وقد تم إزالة هذا الحاجز الرئيسي بشكل جزئي في عام 2009 حيث قللت قوات الاحتلال من تواجداتها فيه وخففت من إعاقة حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الأوضاع الميدانية في الفترة الأخيرة.

وقد كان لهذه الحواجز العسكرية أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة وكذلك بين هذه القرى وأراضيها الزراعية، مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى مقاصدهم بسبب إغلاق هذه الحواجز.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية كفر قليل

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الألاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها.

وعلى أراضي قرية كفر قليل وإلى الجهة الجنوبية منها صادرت سلطات الاحتلال المزيد من أراضي القرية وذلك لشق طريقين إسرائيليّين، أحدهما طريق استيطاني إسرائيلي يربط بين حاجز حوارة ومستوطنة "براخا"، والآخر أيضاً طريق استيطاني إسرائيلي يربط بين حاجز حوارة ومستوطنة "ألون موريه".

وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

اعتداءات المستوطنين على أراضي قرية كفر قليل

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي القرية والقرى المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

حيث لم يكتفي الاحتلال بمصادرة الأراضي من قرية كفر قليل وقراها المجاورة لغايات إقامة المستوطنات بل وأصبحت هذه المستوطنات تشكل تهديداً حقيقياً للفلسطينيين على أرضهم، حيث أصبحت مستوطنتي "براخا وبتسهار" وساكنيها من المستوطنين تشكل تهديداً يومياً للسكان القاطنين في القرى الفلسطينية المجاورة، فمنذ نشأة هذه المستوطنات والأهالي يتعرضون للاعتداءات المتكررة، من منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية والاعتداء عليهم، وسرقة المحاصيل الزراعية، وحرق الأشجار، والاعتداء على دور العبادة والمنازل والممتلكات والسيارات وغيرها من الانتهاكات الكثيرة.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية في قرية كفر قليل

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار أوامر عسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية كفر قليل، حيث أصدرت على سبيل المثال أمراً عسكرياً يحمل رقم (11/13/ت) وذلك بتاريخ السابع والعشرين من شهر أيار من العام 2013 ويصادر ما مساحته 3.55 دونمات من أراضي قرية كفر قليل "لأغراض عسكرية".

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كفر قليل

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي كفر قليل بتنفيذ مشروع واحد فقط خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي كفر قليل خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع شبكة صرف صحي	بنية تحتية	2010	وزارة المالية

المصدر: مجلس قروي كفر قليل، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي كفر قليل، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى تعبيد شوارع داخلية بطول 7 كم وخارجية بطول 3 كم.
- 2- الحاجة إلى استكمال شبكة المجاري بطول 5 كم.
- 3- الحاجة إلى بناء طابق ثاني وقاعة اجتماعات عامة على سطح مبنى المجلس القروي.
- 4- الحاجة إلى بناء جدران استنادية للشوارع الضرورية.
- 5- الحاجة إلى بناء مقر مركز نسوي وسط القرية مع توفر الأرض المعدة لذلك.
- 6- الحاجة إلى بناء مقر لذوي الاحتياجات الخاصة وتجهيزه.
- 7- الحاجة إلى بناء عيادة صحية في القرية.
- 8- الحاجة إلى إنتاجية صغيره لدعم الأسر المحتاجة.
- 9- الحاجة إلى لدعم قطاع الثروة الحيوانية من أعلاف وأدوية بيطرية وغيرها.
- 10- الحاجة إلى إنشاء آبار جمع مياه زراعية عدد 20 وآبار جمع مياه منزلية عدد 10.
- 11- الحاجة إلى توفير قطعة أرض لبناء مدرسة أساسية للذكور.
- 12- الحاجة إلى شراء قطعة أرض لتكون مقبرة جديدة للقرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية كفر قليل

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			29 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			3 ينابيع
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			10 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			20 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عدد 1
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة ذكور ثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة الذكور الأساسية، مدرسة الإناث الثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			10 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			5 حظائر
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			360 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			بيت بلاستيكي واحد
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	الحاجة إلى إنشاء جدار حول خزان المياه الرئيسي لحمايته من العابثين بطول 50 متر وارتفاع 5 م.				
2	الحاجة إلى إنشاء مبنى جمعية أو مركز نسوي علما بأن قطعة الأرض المعدة لذلك متوفرة.				
3	الحاجة إلى إنشاء مبنى نادي شبابي رياضي علما بأن قطعة الأرض المعدة لذلك متوفرة.				

[^] 5 كم طرق رئيسية، 4 كم طرق داخلية و20 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي كفر قليل ، 2013

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي كفر قليل، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين